

السراج على طريق المعتمر والحاج

الناظم/ أحمد بن حسن المعلم

www.muallm.com

المقدمة

- ١ لك الحمدُ يارباه حمداً مباركاً
- ٢ لعلَّ به يزكو ويُؤتي ثماره
- ٣ وأزكى صلاةٍ والسلام على الذي
- ٤ وبعْدُ فهذا منسكٌ قد نظمته
- ٥ عليه من البرهان أرجح حجة
- ٦ ولستُ بمعصومٍ وإن كنتُ راجياً
- ٧ فخذُه ودع ما كان فيه من الخطأ
- ٨ ولا تدع الحقَّ المبين لمذهبٍ
- ٩ ولا تنخدع بالأكثرين فقلَّ من
- بدأتُ به النظمَ المفيدَ المباركا
- وينفعُ إخواني الملَّيين إن زكا
- هدانا إلى الحُسنِ وسنَّ المناسكا
- يُعينُ بحولِ الله مَنْ كان ناسكا
- ولستُ على التقليد والجهل قُدتُكا
- بأنَّ سبيلَ الحقِّ ما قد أفدتُكا
- لأجل دليلٍ راجحٍ قد بدا لكا
- نشأتُ عليه أو لشهوةٍ نفسكا
- يسيرُ على النهجِ الصحيحِ بوقتكا

نصائح بين يدي الحج

- ١٠ وبعْدُ فيما مَنْ يبتغي الحجَّ هذه
- ١١ لترجعَ من كلِّ الذنوب مطهراً
- ١٢ وتدرِكُ جناتِ النعيمِ فإنها
- ١٣ وجانبَتَ فسقاً والجدال ولم تكن
- ١٤ فتبُّ قبله من كلِّ ذنبٍ جنيتُهُ
- ١٥ فإن ذنوبَ العبدِ تعمي فؤاده
- ١٦ وأعظمُهُنَّ الشركَ فاحذره إنه
- ١٧ فلا يقبل الرحمنُ أعمالَ مشركٍ
- ١٨ ومنه دعاء المبيّنين تقرباً
- ١٩ وبعضُ من الخُجاجِ يأتي بجهله
- ٢٠ فيدعو رسولَ الله من دون ربه
- ٢١ وهذا من الشركِ العظيمِ وإنما
- نصائحُ نُسديها لإنجاحِ حجِّكا
- كيومِ رأيتَ النورَ من بطنِ أمِّكا
- جزاؤك إن أتممتَ بالبرِّ نُسككا
- من الرِّفثِ المذمومِ دنستَ نفسكا
- لتجلو من الأغلالِ واليران قلبكا
- وتجعلهُ من ظلمةِ الليلِ أحلكا
- به تُحبطُ الأعمالُ طرّاً وتهلكا
- ولا يدخلُ الجناتِ من مات مُشركا
- وأن تَنَحَّرنَ للصالحين وتنسكا
- ليُجدَ في أرضِ الحجازِ ويُشركا
- ويقصده في النائباتِ إذا شكا
- يزينهُ من بالضلالِ تمسكا

٢٢	وكم يدع للجاهلين رأيتها	سأذكر منها ما يناسب حالكا
٢٣	فمنهن قصد الجاهلين أما كنا	يلحون فيها بالتضرع والبكا
٢٤	كذلك في أرض المدينة مثلها	يسمونها فيها مصلى ومبركا
٢٥	مساجد لا تحصى وآثار جمّة	بها يقنص الخب المزور مالكا
٢٦	وما صح منها غير بضع مواضع	كمسجده والقبر فافطن لذلك
٢٧	كذاك قباء والبقيع وان تشأ	فات قبور الشهداء وحسبكا
٢٨	ومن يدع الجهال مسح حوائط	وحمل تراب كالدواء لمن شكا
٢٩	ومسألة بالمصطفى وبجاهه	ك (رب بجاه المصطفى قد سألتكا)
٣٠	وربط خيوط في الشبايبك عنية	وأخذ خيوط من هناك تبركا
٣١	وكم غير هذا من فعال قبيحة	ستعرفها إن نور الله قلبكا
٣٢	فكن حذرا منها وممن يشيعها	لتسلم من أمر خطير يضلكا
٣٣	وسل عن أمور الدين من كان عالما	ولا تجعل التقليد للناس شأنكا

الإحرام من الميقات

٣٤	وأنزل لدى الميقات مادمت قاصدا	لنسك لتبدأ من هنالك نسكا
٣٥	وهذي مواقيت الحجيج فطية	مهلهم من ذي الحليفة عندكا
٣٦	ومصر وأهل الشام من عند جحفة	وأهل عراق ذات عرق فدونكا
٣٧	ونجد له قرن وقل من يللم	يلبي حجج السعيد وحسبكا
٣٨	ومن مر من هذي الديار وغيرها	على أي ميقات يهل هنالكا
٣٩	وإن كنت من دون المواقيت ساكنا	فدارك ميقات فلب بداركا
٤٠	ولا تجز الميقات إلا ملبيا	بذلك أوصاك الرسول وحثكا
٤١	فإن جنته بالبر فانزل بقربه	ولب إذا حاذيته وسط بحركا
٤٢	وإن جنته بالجو لب إزاءه	وكن مستعدا في المطار بلبسكا
٤٣	ومن جعلوا الميقات جده أخطأوا	فقد حدد الميقات من قبل ذلكا

أنسك الحج

فأفضلها الإقران إن سُقتَ هديكا	وللحج أنسك عُرفن ثلاثة	٤٤
وأخّرت من بعد الوقوف طوافكا	وتحرّم بالإفراد إن جئت تالياً	٤٥
أتى الأمر فاستمسك بأمر نبيكا	وأفضلها نسك التمتع إذ به	٤٦
إذا لم تسق هدياً وجئت لوقتكا	وهذا الذي لا ينبغي لك غيره	٤٧
وهذا المقفّى قد تمنّاه قبلكا	فأحرّم من الميقات وانو بعمرة	٤٨
وطيب لجسم لا يكن لثيابكا	ومن سنة الإحرام غسل وملبس	٤٩
إلى أن تؤدي بالسلامة نسككا	ومن بعد هذا يحرم الطيب كله	٥٠
وإلا فلا تلزم صلاةً لذلكا	وإن صادفت وقت الصلاة فبعدها	٥١
بميت حبستُ ينفذ الله شرطكا	وقل إن حبسني حابس فتحلّلي	٥٢
ولا تُجربن عقد النكاح لعرسكا	ولا تخطب النسوان ما دمت محرماً	٥٣
وترفت إن كلمت في شأن ذلكا	ولا تقرب النسوان فيه بشهوة	٥٤
ليفسد حج الفاعلين لذلكا	وأكبر من هذا الجماع وإنه	٥٥
يحيط بأعضاء ويستر رأسكا	ولاتلبس السروال والخف والذي	٥٦
سوى برقع مع جورب اليد فانسكا	ورخص للنسوان في اللبس كله	٥٧
وإن كسّر الأظفور فابعده عنكا	ولا تقطعن الشعر والظفر عامداً	٥٨
ورخص في الإطعام من صيد بحركا	ولا تقتلن الصيد ما دمت محرماً	٥٩
كذاك كلاه فاحذرن لنفسكا	وفي الحرم الأشجار يحرم قطعها	٦٠
فدعها وإلا عرفن طول عمركا	ولقطته لا تستباح للاقط	٦١
لطالبها يبرأ بذلك عرضكا	وإن شئت فادفعها لوالٍ يؤدها	٦٢

آداب الإحرام ومايبأ فيه

ولا بأس من حكّ إذا الرأس حككا	ولا بأس من ظلّ بأي مظلة	٦٣
وتغيير ثوب إن تلوّث ثوبكا	كذلك غسل الرأس والجسم كله	٦٣
وإن تلبس الهميان يحفظ مالكا	ولا بأس من عقد الثياب وشدها	٦٤
فلسّت بمختارٍ لإجراء دمكا	ولا حرج إن سال دُمك أو جرى	٦٥
ولو كان محظوراً عليه لأمسكا	وقد حُجم المختار في الحج محرماً	٦٦

ولا زِمَ لِذِكْرِ اللَّهِ وَاصْرُخْ مَلِيئاً	٦٧
وداومِ على المأثورِ عن خيرِ مُرسَلٍ	٦٨
فقد أذن المختارُ في الذكرِ كلِّه	٦٩
ولا تصحبِ الآلاتِ للهو والغناء	٧٠
كذا آلة التصوير لا تصحبُها	٧١
فقد لعن المختارُ كل مصوِّر	٧٢
وصاحب أخا علمٍ وحلمٍ وحكمةٍ	٧٣
ولا تصحبِ الجهالَ فالجهلُ ظلمةٌ	٧٤
فإنَّ شعارَ الحجِ في رفعِ صوتِكا	
ولا بأسَ من ذكرٍ سواه لربِّكا	
وأفضله المأثورُ فاجعله شأنِكا	
فهذا حرامٌ لا يليقُ بمثلِكا	
وقل لأخي التصويرِ ويلك ويلِكا	
وقال هُمُوا في النارِ فاربأ بنفسِكا	
على كلِّ معروفٍ وخيرٍ يدُلُّكا	
وصحبةُ أهلِ الجهلِ حتماً تضرِكا	

أعمال العمرة

وبادِرُ إذا أنزلتَ رحلكَ سالماً	٧٥
وإن حالَ شغلٍ أو جلستَ لراحةٍ	٧٦
وقَدِّمِ يميناً في المدخولِ مسمىاً	٧٧
وإيَّك من دجلِ المطوِّفِ إنه	٧٨
فدعه وشدَّ الثوبَ مضطبعاً به	٧٩
وقبِّل بفيك الركنَ إن كان خالياً	٨٠
ويكفيك تقبيلَ الأكفِ التي بها	٨١
وان لم تُطقِ هذا فأشْر مكيِّراً	٨٢
وأرمل ثلاثاً وامش من بعد أربعاً	٨٣
ويُستلمُ الركنُ اليمانيُّ كلِّماً	٨٤
ولا يُستلمُ شئٌ سوى ذاك مطلقاً	٨٥
وكن ذاكراً حال الطوافِ وتالياً	٨٦
وحكمُ طوافِ كالصلاةِ فكن له	٨٧
وقِفْ بعده خلفَ المقامِ مصلياً	٨٨
ومن بعدها فاشربْ من البئرِ شربةً	٨٩
وعُدْ لاستلامِ الركنِ من بعد شربها	٩٠
وقِفْ باتجاهِ البيتِ إن جئتَ للوصفِ	٩١
بمكةَ في إتمامِ أعمالِ نُسكِكا	
فذلكَ أمرٌ جائزٌ لا يضركا	
وصلِّ على المختارِ عند دخولِكا	
على البِدعِ المستحدثاتِ يثبِكا	
ويتمُّ إلى البيتِ العتيقِ بوجهِكا	
وإن كان مزحوماً فَنُشْهُ بكفِّكا	
مسستَ وكبِّرِ جاهراً حين مسِّكا	
وليس سوى التكبيرِ يُشرعُ عندِكا	
وما الرملُ إلا في طوافِ قدومِكا	
مررتَ ولا تلتثم بفيك هنالكِكا	
فما استلمِ المختارُ إلا لذلكِكا	
وما ثمَّ ذكرٌ ثابتٌ في طوافِكا	
على طُهُرٍ لا تفسدَنَّ طوافِكا	
وما هما الا ركعتانِ وحسبِكا	
لتدركَ ما ترمي إليه بشربِكا	
لتمضي من بعد استلامِ لسعيِكا	
لتأتي في ذاك المقامِ بذكرِكا	

وتسرّع ما بين العمودين جهداً	ومن بعد هذا فابدأ السعي ماشياً	٩٢
وذلك شوطاً كاملاً قد حُسِبَ لك	وفي المروة اصنع ما صنعت على الصفا	٩٣
لتتهي عند المروة السعي فامسكها	وسبعة أشواط كهذا تعدها	٩٤
تمتعت والبس ما تشاء من ثيابك	وقصّر إذا أتممت سعيك إن تكن	٩٥
يصيرُ حالاً فافعلن ما يسرك	وما كان محظوراً عليك لأجله	٩٦
وكنت من الميقات قد سقت هديك	ولا تفسخ الإحرام إن كنت قارناً	٩٧

صفة الحج

ونحو مئى فاخرج وصل هنالك	ولبّ بحج مفرد يوم ثامن	٩٨
على وقتها لا تجمعن صلاتك	من الظهر حتى الفجر قصراً وكلها	٩٩
وتليبة المولى الذي قد أعانك	وداوم على التسبيح والذكر والدعا	١٠٠
إلى عرفات تلق فيها شفاءك	وبعد صلاة الفجر فانهض ملبياً	١٠١
فمن بدع الجهال تقديم ذلك	وإياك والتعريف قبل أوانه	١٠٢
كما جمع المختار شد إزارك	وبعد صلاة الظهر والعصر جامعاً	١٠٣
فقد أذن المختار في كل ذلك	وقف داخل الأميال في أي موضع	١٠٤
إلى البيت فالزم إن أردت هنالك	وموقفه عند الصخور موجهاً	١٠٥
على غيره فافهم وقت المهادك	وما الجبل المعروف فيها بفاضل	١٠٦
من البدع فاحذر أن تقارف ذلك	وما يصنع الجهال فيه فإنه	١٠٧
وتوبة أهل الفسق والذكر والبكا	وأفضل ما فيها التضرع والدعا	١٠٨
إذا عاهد الرحمن أن يتسكك	ويقظة عبد كان بالأمس غافلاً	١٠٩
إذا لم تكن فيه ماله تضلك	ولا بأس فيها من ظلال وخيمة	١١٠
فقد أفطر المختار في مثل يومك	وكن مفطراً فيها لتقوى على الدعا	١١١
مخالفة للمصطفى لا أبا لك	ولا تخرجن قبل الغروب فإنه	١١٢
بذلك أمر المصطفى قد أتى لك	وبعد غروب الشمس سر في سكينة	١١٣
لتجمع في جمع هديت صلاتك	وأخر إلى جمع فريضة مغرب	١١٤
لكل صلاة واشهرن أذانك	وأذن أذاناً واحداً وإقامة	١١٥
قليلاً إذا شغل هناك بدا لك	وبادر بأولها وأخر آخرها	١١٦

وَنَمَّ بَعْدَهَا كِي تَسْتَفِيقَ بِهْمَةَ	١١٧
وَصَلِّ صَلَاةَ الْفَجْرِ أَوَّلَ وَقْتِهَا	١١٨
وَدَعْ مَا عَلَيْهِ الْأَكْثَرُونَ مِنَ السُّرَى	١١٩
وَلَا رِخْصَةَ إِلَّا لَضَمْنِ ضَعِيفَةٍ	١٢٠
وَلَيْسَ مِنَ الْمَشْرُوعِ أَنْ تَلْقُطَ الْحَصَى	١٢١
وَخَذَ مِثْلَ حَبِّ الْفُولِ لَا تَكُ غَالِيًا	١٢٢
وَقَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ سِرًّا فِي سَكِينَةٍ	١٢٣
وَأَسْرَعِ إِذَا مَا جِئْتَ بَطْنَ مُحَسَّرِ	١٢٤
إِلَى الْجَمْرَةِ الْكُبْرَى وَقِفْ عِنْدَ رِجْمِهَا	١٢٥
وَكَبِّرْ مَعَ كُلِّ الْجَمَارِ وَلَا تَزِدْ	١٢٦
وَتَلْبِيئَةَ الْحِجَاكِ بِالرَّمِي تَنْتَهِي	١٢٧
وَمَا كَانَ مَحْظُورًا يَحِلُّ بِرِمِيهَا	١٢٨
وَمَنْ بَعْدَهُ ذَبَحَ فَحَلَّقَ وَبَعْدَهُ	١٢٩
كَمَا فَعَلَ الْأَصْحَابُ حِينَ تَمَتَّعُوا	١٣٠
وَبَعْدَ طَوَافِ الْبَيْتِ حَلَّ لَكَ الَّذِي	١٣١
وَأَعْمَالُ هَذَا الْيَوْمِ رَتَّبَتْ فَعْلَهَا	١٣٢
وَلَا يَجِبُ التَّرْتِيبُ فِي الرَّاجِحِ الَّذِي	١٣٣
وَيُذْبِحُ فِي كُلِّ الْمَوَاطِنِ مِنْ مَنَى	١٣٤
وَذَبْحَكَ قَبْلَ الْعِيدِ لَيْسَ بِجَائِزٍ	١٣٤
وَكَانَ مُحْسِنًا فِي الْهَدْيِ عِنْدَ شِرَائِهِ	١٣٥
وَكُلِّ مِنْهُ وَاعْطِ السَّائِلِينَ تَفْضُلًا	١٣٦
وَلَا تَرْمِهِ كَالْجَاهِلِينَ فَإِنَّهُ	١٣٧
وَصُمْ إِنْ فَقَدْتَ الْهَدْيَ عَنْهُ ثَلَاثَةً	١٣٨
وَأَحْلِقْ فَإِنَّ الْحَلْقَ فِيهِ فَضَائِلٌ	١٣٩
وَلَا بَأْسَ بِالنَّقْصِيرِ لَكِنْ أَجْرُهُ	١٤٠
وَيَلْزَمُ يَا هَذَا مَبِيتَكَ فِي مَنَى	١٤١
لَتُصْبِحَ فِي أَرْضِ الْمُحْصَبِ رَاقِبًا	١٤٢
لِتُكْمَلَ أَنْسَاكَ بِقَيْنِ أَمَامِكَ	
لِتَدْعُوا رَبًّا يُسْتَجِيبُ دَعَاءَكَ	
فَقَدْ خَالَفُوا هَدْيَ النَّبِيِّ أَوْلَيْكَ	
وَبَعْدَ غُرُوبِ الشَّهْرِ إِنْ شِئْنَا ذَلِكَ	
بِجَمْعٍ وَخَذَهَا بَعْدَ حَيْثُ بَدَا لَكَ	
فَإِنَّ الْغَلُوَ يَجْنِي عَلَيْكَ الْمَهَالِكَا	
وَمَا فَاتَ مِنْ شَيْءٍ تَجِدُهُ أَمَامَكَ	
وَسِرُّ دَاعِيًا وَاذْكُرْ وَلِيَّ رَبِّكَ	
مَنْ عَنِ يَمِينِ وَالْحَطِيمِ يَسَارِكَ	
فَلَيْسَ سِوَى التَّكْبِيرِ سُنَّ هُنَالِكَ	
وَيَبْتَدِئُ التَّكْبِيرُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ	
سِوَى عَشْرَةِ النَّسْوَانِ فَاْمَسْكَ عَنَّا	
طَوَافٍ وَسَعَى الْحَجَّ إِنْ كَانَ شَأْنُكَ	
وَإِنْ كُنْتَ فِي الْإِفْرَادِ أَحْرَتِ سَعِيكَ	
تَبْقَى مِنَ الْمَحْظُورِ فَاهْنَأْ بِزَوْجِكَ	
كَمَا فَعَلَ الْمُخْتَارُ فِي مِثْلِ يَوْمِكَ	
عَلَيْهِ جَمَاهِيرُ الْأُئِمَّةِ قَبْلَكَ	
وَمَنْ مَكَّةَ فَاخْتَرِ مَكَانًا يَسْرُكَ	
وَلَا يَجُزْ إِلَّا الذَّبْحُ مِنْ بَعْدِ عَيْدِكَ	
كَذَلِكَ عِنْدَ الذَّبْحِ أَحْسَنُ لَذْبِحِكَ	
وَأَهْدِ لِمَنْ أَهْدَى إِلَيْكَ وَبَرَكَ	
مَنْ الْعَمَلِ الْمَذْمُومِ أَنْ تَرْمِ هَدْيِكَ	
وَسَبْعًا إِذَا مَا عَدْتَ بَعْدَ لِأَهْلِكَ	
وَقَصِّرْ لِمَنْ صَاحِبْتَهُ مِنْ نَسَائِكَ	
أَقْلَّ فَلَا تَبْغِي الْأَقْلَّ لِنَفْسِكَ	
لِلْيَلْتِي التَّشْرِيقِ مِنْ بَعْدِ عَيْدِكَ	
لِتَرْجَمَ مِنْ بَعْدِ الزَّوَالِ جَمَارِكَ	

وأفضل منه أن تبيتَ لثالثٍ	١٤٣
وتبدأ بالصغرى وتدعو عندها	١٤٤
ولا تدعُون عند الكبيرة حيثُ لم	١٤٥
وأيامه أيام أكلٍ ومشرب	١٤٦
ولا بأس فيها من جماعٍ وعشرة	١٤٧
ومن بعد أن تقضي المآرب من منى	١٤٨
ورُخصَ في ترك الطواف لحائض	١٤٩
وتمَّ بحمد الله ما رمثُ نظمته	١٥٠
وذلك أمرٌ قد فعله نبيُّكا	
كذلك في الوسطى ألحَّ دعاءكا	
يقف عندها المختارُ يدعو قبلكا	
وذكر فكن في الذاكرين لربكا	
إذا طفتَ بالبيت العتيق لحجكا	
فودّع وطُف بالبيت قبل خروجكا	
إذا أكملتَ أعمالها قبل ذلكا	
وأسألُ من ربي القبولَ المباركا	

للاشتراك في الخدمة الدعوية والعلمية لفضيلة الشيخ / أحمد بن حسن المعلم

على برنامج الواتساب ارسل كلمة (اشترك) للرقم ٣٦٨٣١٠٣٦٧٧٧١+٩٦

وللاشتراك في قناة التيليجرام : t.me/almualm22

الموقع الرسمي : www.mualm.com